June 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مشكلات السلع

الدورة السابعة والستون

تقرير الاجتماع المشترك
للجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب (الدورة الحادية والثلاثون)
والجماعة الحكومية الدولية المختصة بالأرز (الدورة الثانية والأربعون)

استنبول، تركيا، 14–17 مايو/ أيار 2007

بيان المحتويات

	الفقرات
أولاً – المقدمة	1 – 5
ثانيا– المسائل الرئيسية المتعلقة بالسياسات وبالجوانب الاقتصادية	6 – 19
ألف– توقعات سوق الحبوب	6 – 10
باء– متابعة الخطوط التوجيهية بشأن العمل القطري والدولي في مجال الأرز	11 – 15
جيم– بروتوكول السلامة الأحيائية – الانعكاسات على تجارة الحبوب	16 – 17
دال– بورصة السلع الأساسية وأسواق البيع الآجل للحبوب – التطور والخبرات والآفاق	18 – 19
ثالثاً– التطورات المتعلقة بالصندوق المشترك للسلع الأساسية	20 – 26
رابعا– مسائل أخرى	27 – 31
ألف– أنشطة المنظمات الدولية الأخرى التي تهم الجماعتين	27 – 28
بـاء– نتائج الدورة السادسة والستين للجنة مشكلات السلع في ما يتعلق بدور الجماعات الحكومية الدولية	29
جيم– موعد الدورة القادمة للجماعتين ومكان انعقادها	30
دال– اعتماد التقرير	31

أولاً– المقدمة

1– عقد في استنبول، تركيا، في الفترة من 14 إلى 16 مايو/أيار 2007، الاجتماع المشترك للجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب (الدورة الحادية والثلاثون) والجماعة الحكومية الدولية المختصة بالأرز (الدورة الثانية والأربعون). وبدأت المناقشات يوم الاثنين 14 مايو/أيار من الساعة 9.30 حتى الساعة 17.30 واستؤنفت يوم الأربعاء 16 مايو/أيار من الساعة 14.30 حتى الساعة 17.30. وحضر هذا الاجتماع 44 مندوباً من 24 دولة عضوا. إضافة إلى ذلك، فقد شاركت المنظمتان الدوليتان التاليتان بصفة مراقب وهما: الصندوق المشترك للسلع الأساسية، والمجلس الدولي للحبوب. ترد قائمة المشاركين في الوثيقة CCP: GR-RI 07/Inf. 4.

2– ورحب السيد عبد اللطيف ثابت، منسق الإقليم الفرعي لآسيا الوسطى، بالمندوبين، نيابة عن المدير العام للمنظمة، وأعرب عن الامتنان لحكومة تركيا لاستضافتها الاجتماع. كذلك شكر السيد ثابت مؤسسة بحوث السياسات الاقتصادية في تركيا واتحاد غرف تركيا لبورصة السلع الأساسية، على دعمهما لتنظيم الاجتماع الجانبي ورعايته.

3– افتتحت الاجتماع السيدة بريجيتا فاينيو–ماتيلا، النائبة الأولى للرئيس المنتهية ولايتها، حيث دعت إلى تقديم الترشيحات لمنصب رئيس الاجتماع المشترك. وقد انتخب السيد بارازورام، من الهند، كرئيس للاجتماع، والسيد أيهام بران، من تركيا، والسيد هاجين استرينجن، من ألمانيا، كنائبين، أول وثانٍ، للرئيس، على التوالي.

4– وأعرب المندوبون عن تقديرهم لحكومة تركيا ولجميع الجهات المحلية الراعية لما قدمته من التسهيلات ومن الضيافة.

5– وأحيطت الجماعتان علماً بأن الأمانة نظمت اجتماعاً جانبياً على هامش اجتماع الجماعتين ليكون بمثابة مؤتمر دولي (15 و16 مايو/أيار) يتناول "بورصات السلع الأساسية، ودورها في تنمية وشفافية الأسواق" وهو مفتوح للمندوبين الحكوميين والقطاع الخاص، على السواء.

ثانيا– المسائل الرئيسية المتعلقة بالسياسات وبالجوانب الاقتصادية

ألف – توقعات سوق الحبوب

6– استعرض الاجتماع أحدث التطورات في مجال الأسواق العالمية للحبوب الرئيسية استناداً إلى العروض التي قدمتها الأمانة (الوثيقتان: CCP: GR-RI 07/CRS 2; CCO: GR-RU 07/CRS 3) والموجز الإحصائي الذي وزع أثناء الاجتماع (CCP: GR-RI 07/CRS 1). وناقش الاجتماع الأوضاع العالمية في مجال القمح والحبوب الخشنة والأرز، بخصوص إنتاجها واستخدامها وتجارتها الدولية ومخزوناتها وأسعارها في الموسم 2006–2007. كما درس التوقعات المحتملة بشأن العرض والطلب في الموسم 2008/2007. كما تناولت المناقشات التوقعات المتوسطة الأجل بخصوص الحبوب الرئيسية، والتي تستند، في معظمها، على النتائج الأولوية المستخلصة من التوقعات الزراعية، التي أعدتها المنظمة بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بخصوص الفترة (2006–2016). كذلك قدمت الأمانة إلى الاجتماع معلومات تتعلق بالطلب المتزايد على الحبوب لتحويلها إلى وقود حيوي، وعرضت تقييماً أولياً حول انعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمي للحبوب (الوثيقة: CCP: GR-RI 07/CRS 5).

7– ولاحظ المندوبون، بقلق، التطورات التالية في الأسواق العالمية للحبوب منذ 2006:

- التراجع المتواصل في مخزونات الحبوب لدى البلدان المصدرة الرئيسية، والذي يرجع، في معظمه، إلى هبوط حاد في الإنتاج وزيادة شديدة في الطلب، خصوصاً من جانب قطاع الوقود الحيوي.
- استمرار التراجع المتوقع في نصيب المخزونات لدى المصدرين الرئيسيين، من مجموع المخزونات العالمية، في نهاية السنة المحصولية، في عام 2007، فيما يتعلق بالقمح والحبوب الخشنة وأيضاً الأرز.
- التناقص العام في الإمدادات العالمية من الحبوب، الأمر الذي أسهم في تعزيز ارتفاع الأسعار العالمية لمعظم الحبوب، وهو ما اعتبر كعامل هام وراء الزيادة المتوقعة في المساحات المزروعة خلال الموسم الزراعي الجديد (2008/2007).

8– واتفقت الجماعتان، عموماً، مع التحليلات والاستنتاجات التي توصلت إليها الأمانة فيما يتعلق بالتوقعات بشأن الأسواق العالمية للحبوب في الموسم 2008/2007 التي تشير إلى:

- استمرار تأزم الأسواق على الرغم من الزيادة الحادة المتوقعة في الإنتاج العالمي، بل إن الأمر ربما يزداد حدة بخصوص الحبوب الخشنة، إذا ما أخفق الإنتاج هذا العام عن تلبية التوقعات.
- وأن ارتفاع أسعار الحبوب وتقلباتها، وما واكبها أخيراً من زيادة في أجور الشحن، تعد من بين الانشغالات المهمة التي تواجه البلدان النامية المستوردة للحبوب.

9– وفي سياق التوقعات المتوسطة الأجل، ناقشت الجماعتان الاتجاهات المحتملة حسبما توقعتها الجهود التعاونية المشتركة لهذا العام بين المنظمة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ووافقت الجماعتان على الاستنتاجات العامة التي أشارت إلى توسع سريع في الإنتاج والاستهلاك والتجارة، فيما يتعلق بجميع الحبوب الرئيسية، خلال السنوات العشر القادمة. وبشأن معظم الحبوب، وبوجه خاص الأرز، لاحظت الجماعتان احتمال زيادة الإنتاج في أفريقيا، بفضل التوسع في توجيه الأراضي نحو الزراعة، إذا ما أمكن إدخال التحسينات في الري والبنية الأساسية. وأقرت الجماعتان باحتمال حدوث زيادة أكبر في الطلب على الحبوب كأعلاف وعلى استخدامها لأغراض صناعية، بالمقارنة مع الأعوام الأخيرة. ونظراً لأن الطلب الإجمالي يتوقع له أن يتوسع على نحو يتماشى مع الإنتاج، فقد كان هناك إقرار بأن ثمة مجالاً محدوداً للانتعاش في مستويات المخزونات العالمية، ونتيجة لذلك، فإن نسبة المخزونات إلى الاستخدامات يتوقع لها أن تظل منخفضة خلال فترة التوقعات. وفي ضوء هذه المعطيات، أثيرت تساؤلات تتعلق بالأسباب الكامنة وراء الانخفاض المتوقع في الأسعار العالمية للحبوب خلال العقد القادم. وأشارت الجماعتان إلى أنه، على الرغم من أن انخفاض المخزونات، وبصورة أهم، انكماش الإمدادات المتاحة للتصدير، يحتمل أن يسهما في اشتداد تقلبات الأسعار في المستقبل، فقد أشارت التوقعات إلى أن الأسعار الدولية ستنخفض إلى أقل مما أشارت إليه التقارير في التوقعات السابقة التي أعدتها المنظمة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتبدو تلك الانخفاضات مهمة لأسباب، أهمها، أنها قدرت باستخدام الموسم التسويقي 2007/2006 كأساس للمقارنة، وهو الموسم الذي وصلت فيه أسعار معظم أنواع الحبوب إلى أعلى مستوى لها منذ عشر سنوات.

10– وامتدحت الجماعتان التقييم الدقيق الذي أعدته الأمانة لتأثير توسع قطاعات الوقود الحيوي على الاقتصاد العالمي للحبوب. وأقرتا بأهمية الحبوب في الاستراتيجيات القطرية للأمن الغذائي. وبهذا الصدد حذر العديد من المندوبين من مغبة الزيادة المتنامية في استخدام المحاصيل الغذائية لإنتاج الوقود الحيوي. وأثيرت تساؤلات حيال التنافسية الراهنة للذرة لإنتاج الايتانول، ولوحظ أن هناك زيادة سريعة في الاستخدام منشؤها الأساسي المساعدات الحكومية الواسعة التي تقدم لمنتجي الايتانول اعتماداً على الذرة. كذلك كان هناك إقرار بأن البلدان النامية تزرع محاصيل بما في ذلك المحاصيل غير الغذائية، يمكن تحويلها إلى وقود حيوي، لكن استغلال مثل هذه الإمكانيات يستلزم التغلب على العديد من العقبات البنيوية الشديدة الموجودة. وبالإجمال، ارتأت الجماعتان قطاع الوقود الحيوي المستجد لا يمثل تحدياً فحسب، لكنه أيضاً يعد فرصة، وأوصت المنظمة أن تعمل على نحو وثيق مع دولها الأعضاء لتصميم الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعدها في الاستفادة من هذا الطلب الجديد دون أن تجازف بأمنها الغذائي الوطني.

باء– متابعة الخطوط التوجيهية بشأن العمل القطري والدولي في مجال الأرز

11– استعرضت الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالأرز الاتجاهات العامة في مجال سياسات الأرز والسائدة منذ عام 2004 اعتماداً على الوثيقة CCP: GR-RI 07/2 وضميمتها. ولاحظت ما يلي:

- ظلت أهداف الاكتفاء الذاتي من الأرز تحتل الأولوية في برامج العديد من الحكومات والتي تم تنفيذها من خلال التحسينات في الإنتاجية بدلاً من التوسع في المساحات المزروعة.
- وفي ظل ارتفاع أسعار السوق، لم تكن هناك حاجة كبيرة للتدخلات الرسمية في الأسواق لدعم أسعار المنتجين، الأمر الذي أدى بمعظم الحكومات إلى تقليص تدخلاتها في أسواقها للأرز، باستثناء رئيسي في تايلند، حيث كانت المشتريات من التوريدات العمومية كبيرة، وبخاصة بين عامي 2004 و2006.
- واصلت الحكومات الاعتماد على الوسائل البديلة لتثبيت عوائد منتجي الأرز، بما في ذلك استخدام وسائل إدارة المخاطر.

12– وأحيطت الجماعة علماً بأن البلدان قد واصلت الاستخدام المتواتر لإجراءات السياسات التجارية خلال الفترة 2004–2006. ولاحظت ما يلي:

- أن بعض البلدان المصدرة التقليدية طبقت قيوداً على الصادرات، ذلك لأن العديد منها واجهت انكماشا في حالة الإمدادات.
- زاد العديد من الحكومات الرسوم أو لجأت من جديد إلى حظر الاستيراد لحماية المنتجين المحليين، بينما خفض العديد من الحكومات الأخرى الجمارك لتخفيف تأثير الأسعار العالمية على المستهلكين المحليين.
- كذلك كثيراً ما استخدمت، خلال السنوات الثلاث، تدابير الصحة والصحة النباتية.

13– ورغم الإقرار بشرعية استخدام تدابير الصحة والصحة النباتية، فقد تم التأكيد على أن تنفيذها المفاجئ يمكن أن يعرقل التجارة. ووجه نداء إلى البلدان المستوردة لتقديم معلومات واضحة عن مواصفات الجودة لديها، وحينما تفرض قيوداً مستندة على مثل هذه التدابير، فعليها أن تفرضها بعد أن تقدم إخطاراً مسبقاً بوقت كافٍ.

14– وأيدت الجماعة، عموماً، الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الفقرة 64، وبخاصة تلك التي تتعلق بالحاجة إلى أن تزيد الحكومات التسهيلات الائتمانية المتوافرة للقطاع، ودعوة المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه لتنمية القطاع في البلدان النامية، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب.

15– واستجابة لطلب الأمانة بشأن بتقديم المشورة فيما يتعلق باستمرار أهمية الخطوط التوجيهية للعمل القطري والدولي في مجال الأرز، فقد ارتأت الجماعة أن هذه الخطوط التوجيهية كانت ذات فائدة قصوى منذ اعتمادها في عام 1971 بل ربما عمرت أكثر من اللزوم. ومن جهة أخرى، فقد أوصي، قبل إلغائها، بالانتظار ريثما تختتم الجولة الراهنة للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في إطار منظمة التجارة العالمية.

جيم– بروتوكول السلامة الأحيائية – الانعكاسات على تجارة الحبوب

16– استعرض الاجتماع هذا البند من جدول الأعمال استناداً إلى الوثيقة CCP: GR-RI 07/3 التي أعدتها المنظمة، وأيضاً على عرض قدمه ممثل خبير من التحالف الدولي لتجارة الحبوب، تناول مختلف السياسات المؤدية إلى انعكاسات بشأن التسليمات الفعلية من المنتجات الزراعية عن طريق التجارة. واطلع المجتمعون، بوجه خاص، على بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية، الذي يتضمن أحكاماً بخصوص انتقال السلع المحورة وراثياً عبر الحدود والمعروفة بالكائنات الحية المحورة لأغراض الغذاء والعلف والتصنيع. ونظراً لحقيقة أن انتقال الحبوب عبر الحدود يتم، في معظم الأحيان، من خلال شحنات سائبة وبسبب الزيادة في نسبة الحبوب المحورة وراثياً (وخصوصاً الذرة المحورة وراثياً) من حيث الإنتاج، وبالتالي، من حيث التجارة الدولية، فقد أقرت الجماعتان بأن الإبقاء على الأصناف منفصلة في نظم المناولة السائبة أصبح باهظ التكاليف. وأثيرت انشغالات إزاء ممارسات الفصل المكلفة، خصوصاً عندما لا يوجد دليل علمي يربط السلع المحورة وراثياً بأية مخاطر تلحق بصحة الإنسان و/أو البيئة.

17– ودرست الجماعتان السلامة الأحيائية ذات الأهمية الخاصة، وأشارتا إلى الجدل الدائر حول سلامة الكائنات الحية المحورة وخيارات المستهلكين، عن طريق نظم صون التماثل. وقدمت للجماعتين معلومات موجزة تتعلق بالانعكاسات الاقتصادية المحتملة لقرارات الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف التي صدرت أثناء اجتماع أطراف بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية الذي عقد في مارس/آذار 2006، وخصوصاً حول المادة 2/18(أ) من هذا البروتوكول التي تعالج، في معظمها، اشتراطات المناولة والتوثيق لشحنات الكائنات الحية المحورة لأغراض الغذاء والعلف والتصنيع. ولوحظ أن الصرامة بشأن الكائنات المحورة فيما يتعلق بشحنات الحبوب لأغراض الغذاء والعلف والتصنيع تعد مهمة صعبة، وعرضت بدائل أخرى، كفصل عملية تقييم المخاطر (بإطار الدستور الغذائي) عن عملية إدارة المخاطر (القطرية تحديداً) واستنباط خطوط توجيهية بشأن مستويات الوجود العرضي التي تكون أكثر مردودية ومقبولة فنياً وممكنة عملياً لأغراض الغذاء والعلف والتصنيع. وفي هذا السياق، أقرت الجماعتان بالحاجة إلى المضي قدماً في بناء قدرات البلدان الأعضاء في المنظمة.

دال– بورصة السلع الأساسية وأسواق البيع الآجل للحبوب – التطورات والخبرات والآفاق

18– استعرضت الجماعتان هذا البند من جدول الأعمال في ضوء الوثيقة CCP: GR-RI 07/4. وأحيطتا علماً بدور بورصة السلع الأساسية والأسواق الثانوية في إدارة مخاطر أسعار السلع، خصوصاً فيما يتعلق بقطاع الحبوب. ولاحظتا أنه نظراً لتناقص تدخلات الحكومات مباشرة في الأسواق فإن أدوات إدارة المخاطر، التي تهدف إلى تحويل المخاطر التي تكتنف الأسعار وتعزيز استقرار إيرادات المنتجين، بدأت تتزايد أهميتها، خصوصاً في العديد من البلدان النامية. وأقرت الجماعتان أن تحرير الأسواق كان شرطاً حاسماً لاستمرار نمو بورصات السلع الأساسية وأن تعزيز الروابط بين هذه البورصات والأسواق الثانوية يمكن أن يمهد الطريق لتعزيز التطوير المؤسسي بترويج تكامل سلسلة الإمدادات وتحسين القرارات الزراعية وزيادة التوسع الائتماني.

19– وامتدحت الجماعتان جهود الأمانة في مجال تنظيم المؤتمر الدولي، بالتواكب مع الاجتماع الرسمي للجماعتين الحكوميتين الدوليتين. وقد تناول المؤتمر، بمزيد من التفصيل، أحدث الخبرات المتعلقة ببورصات السلع الأساسية، وكيف أنها تسهم في تحسين الشفافية في الأسواق، وتقلل المخاطر، وعموماً تروج التنمية الاقتصادية.

ثالثاً– التطورات المتعلقة بالصندوق المشترك للسلع الأساسية

20– أحيطت الجماعتان علماً بمدى التقدم الذي أحرز في صياغة وتنفيذ المشروعات التي ترعاها الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالأرز والجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب، بشأن تمويلها من جانب الصندوق المشترك للسلع الأساسية وذلك استناداً إلى الوثيقة CCP: GR-RI 07/5. ولاحظت الجماعتان أن هناك ثلاثة مشروعات (أحدهما يتعلق بالأرز واثنان يتعلقان بالكسافا) قد تم تنفيذهما منذ الاجتماع المشترك الأخير في 2004، وأن هناك ثمانية مشروعات أخرى هي الآن قيد التنفيذ (اثنان يتعلقان بالأرز وأربعة تتعلق بالحبوب واثنان يتعلقان بالبطاطا)، في حين أن هناك مشروعين جديدين (أحدهما يتعلق بالكسافا وأخر يتعلق بالحبوب) قد أقرتهما، حديثاً، هيئة مكتب الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب وهما ينتظران موافقة الصندوق المشترك.

21– واتفق المجتمعون على أن مشروعات الصندوق يمكن أن تسهم بصورة مهمة في تنمية القطاعات السلعية في البلدان النامية، لكن كانت هناك بعض المطالبات بزيادة مشاركة الوزارات المحلية في متابعة ومراقبة أنشطة المشروعات. إضافة إلى ذلك، ارتأت الجماعتان أن منافع المشروعات يجب اقتسامها على نطاق أوسع فيما بين البلدان بتكثيف نشر النتائج والدروس المستفادة. وارتؤي أن أحد الطرق المكنة لتحقيق هذا الهدف يتمثل في تنظيم الحلقات العملية الإقليمية النهائية، وهو أسلوب طالما اتبعه الصندوق، بل وأيضاً عن طريق التعاون الفني فيما بين البلدان النامية. فعلى سبيل المثال، وفي ضوء العقبات المتزايدة في مجال الإمدادات المائية، هناك نطاق واسع لاقتسام المعارف فيما يتعلق بتوفير المياه وتقنيات حصاد المياه، وهي أمور تقع في صلب اقتراح مشروع جديد للأرز في أمريكا الوسطى، بل يبدو أيضاً أن له أهمية كبرى لأفريقيا.

22– وقد واجهت الجماعتان في الاجتماع مهمتين رئيسيتين: أولهما، تتعلق باستعراض مقترحات المشروعات الجديدة من أجل الموافقة المحتملة عليها، ومن ثم، تقديمها إلى الصندوق المشترك للسلع الأساسية، والثانية تتمثل في

تقديم التوجيهات في تلك المجالات التي تعتبر لها الأولوية لاستنباط المشروعات من جانب كل من الجماعتين، كلّ منهما في ميدانها السلعي.

23– ففيما يتعلق بالنقطة الأولى، قدمت ثلاثة مقترحات بمشروعات جديدة تتعلق جميعها بالأرز، وقد عرضت على الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالأرز للموافقة عليها. وتم التذكير بأن هذه الموافقة لازمة، لكنها ليست شرطاً كافياً، لموافقة الصندوق عليها بصورة نهائية، ذلك لأن مثل هذه المقترحات تخضع لمزيد من التمحيص من جانب أمانة الجماعة والصندوق ومن جانب اللجنة الاستشارية للصندوق لاتخاذ القرار بما يتعلق بمدى قبولها. وبالتالي، ورغم التساؤلات فيما يتعلق بمبررات المقترحات وميزانيتها، فقد وافقت الجماعة المختصة بالأرز على رعاية مقترحين بمشروعين جديدين للأرز هما: "تحسين تنافسية الأرز في أفريقيا الوسطى" و"استخدام حصاد المياه لتعزيز إنتاج الأغذية والموارد في نظام زراعي يعتمد على الأرز في أمريكا الوسطى". كذلك أيدت الجماعة، من حيث المبدأ، دراسة مشروع عنوانه "بعث الأمل في البلدان بعد النزاعات: إعادة تأهيل قدرة إنتاج الأرز لدى صغار المالكين في رواندا وبوروندي"، لكنها طلبت إعادة دراسة هذا المشروع حالما يوضع الاقتراح بصيغته النهائية.

24– وفيما يتعلق بتحديد مجالات الأولوية للاسترشاد بها في اختيار المشروعات المغطاة بخطة العمل الخمسية الثالثة للصندوق بين عامي 2008 و2012، درست الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب أربعة مجالات رئيسية للتنمية اقترحت في الفقرة 46. ومع أن الجماعة وافقت عموماً على هذه المقترحات إلا أنها طلبت إدماج المجالين الأولين ليصبح عنوانهما: "إجراءات لتحسين هيكل الأسواق، بما في ذلك تمويل تجارة السلع وإدارة المخاطر ونظم جرد مستودعات الحبوب واستلامها". كذلك طالبت الجماعة بتعديل مجال الأولوية الثالثة وعنوانه: "استنباط أسواق جديدة للاستخدام الصناعي وتحسين عمليات التصنيع محدودة النطاق وإدارة سلسلة الإمدادات"، لإدراج النوعية ضمن أهداف المشروع. إضافة إلى ذلك، فقد ارتأت الجماعة أن مثل هذه الأولوية تخص جميع المنتجات التي تدخل تحت إشراف الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب وليس فقط السلع القليلة المذكورة. ونتيجة لذلك، فقد وافقت الجماعة على تعديل مجال الأولوية الثالثة ليصبح عنوانه: "استنباط أسواق جديدة للاستخدام الصناعي وتحسين عمليات التصنيع محدود النطاق وإدارة سلسلة الإمدادات". وفيما يتعلق بالأغذية الأساسية لأغراض الكفاف، فإن الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالحبوب، تقر بالدور المهم للحبوب والبقول والجذور والدرنات كسلع في إعاشة المزارعين. ويعتبر التغلب على الركود المحتمل في الإنتاج والإنتاجية استراتيجية مهمة صوب تعزيز وزيادة دخل المزارعين. كذلك يعتبر تحسين أفاق تنمية الأسواق بعد الحصاد من خلال الإجراءات التي يمكن أن تعزز النوعية بشأن نظم التصنيع والتسويق، خطوة مهمة نحو تحقيق ذلك الهدف. كما أن تنمية المنتجات ذات القيمة المضافة في أفريقيا تعد من بين مجالات العمل التي يجب البحث عن طرق لدعمها المالي من جانب الصندوق.

25– كذلك وافقت الجماعة المختصة بالأرز على تأييد مجالات التنمية المقترحة الواردة كأولوية لمشروعات الأرز في الفقر 46، لكنها طالبت بإضافة مجال آخر يتعلق بإنشاء نظم لمراقبة الجودة والسلامة الأحيائية فيما يتعلق بالأرز وتنمية القدرات الفنية في ذلك الميدان.

26– وقبل اختتام المناقشات، أعربت أمانتا الجماعتين عن مشاطرتهما المجتمعين قلقهم إزاء قدرة الجماعتين، في المستقبل على الاضطلاع بمهمة الإشراف الواسع على المشروعات الجديدة. واقترحت الأمانتان، في ضوء الضائقة الشديدة التي تواجه الجماعتين في مجال الموارد، وفي بعض الحالات، عدم مقدرتهما على متابعة المشروعات الفنية الرفيعة،

إناطة مسؤولية الإشراف على المشروعات إلى منظمات أخرى يوافق عليها الصندوق. ورغم أن ممثل الصندوق أعرب عن موافقته، من حيث المبدأ، على هذا الاقتراح إلا أنه حذر من أن ذلك يمكن أن يجعل عملية الموافقة على المشروعات أطول زمناً وأثقل عبئاً.

رابعا– مسائل أخرى

ألف– أنشطة المنظمات الدولية الأخرى التي تهم الجماعتين

27– قدم المراقب عن المجلس الدولي للحبوب معلومات موجزة للجماعتين تتعلق بأحدث التوقعات فيما يتصل بأسواق الحبوب، وأعلن عن توصل المجلس إلى مؤشر جديد لأجور شحن الحبوب (سوف ينشره في تقاريره الشهرية لأسواق الحبوب). كذلك أحاط هذا المراقب الجماعتين علماً بأنشطة العمل الراهنة التي يقوم بها المجلس، بما في ذلك التغطية الأكثر تفصيلاً للأسعار والتجارة في أسواق الأرز والبذور الزيتية في تقاريره الشهرية، وقدم بعض التفصيلات فيما يتعلق بعدد من الاجتماعات التي نظمها المجلس والتي كانت لها علاقة بأنشطة الجماعتين.

28– وأحاط المدير الإداري للصندوق المشترك للسلع الأساسية، وهو السفير على ماك هومو، الجماعتين علماً بأحدث التطورات المتعلقة بمنظمته. ومن الأمور ذات الأهمية الخاصة "المبادرة العالمية حول السلع الأساسية" التي عقدت مؤخراً في البرازيل بهدف تعميق الوعي بالقضايا السلعية، وإعادة تركيز البرامج السلعية على الحد من الفقر وتحديد استراتيجية عالمية بشأن السلع، ونهج منسق لبناء القدرات. كذلك أعلن المدير الإداري أن دور قطاع الوقود الحيوي سوف يناقش في اجتماع جانبي يتواكب مع الاجتماع القادم لمجلس محافظي الصندوق في نوفمبر/تشرين الثاني 2007.

باء– نتائج الدورة السادسة والستين للجنة مشكلات السلع في ما يتعلق بدور الجماعات الحكومية الدولية

29– أحاطت الأمانة المجتمعين علماً بالعديد من القرارات الصادرة عن لجنة مشكلات السلع في دورتها السادسة والستين والتي تهم الجماعتين. فعلى وجه الخصوص وافقت لجنة مشكلات السلع على إجراء المزيد من التحليلات المتعلقة بتأثير الطلب على الوقود الحيوي على أسعار السوق والأمن الغذائي. ورحبت اللجنة بالتعاون الذي ترسخ مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مجال إعداد التوقعات المتوسطة الأجل، كذلك ساندت إنشاء شبكة للإنذار المبكر بشأن سلع غذائية مختارة، وذلك لدرء الصدمات التي يحتمل أن تتعرض لها الأسواق الدولية.

جيم– موعد الدورة القادمة للجماعتين ومكان إنعقادها

30– طلبت الجماعتان من المدير العام تحديد موعد ومكان دورتهما القادمة، بعد التشاور مع الرئيس، مع مراعاة مدى توافر الموارد، وبصورة خاصة، الجدول الزمني للاجتماعات الأخرى.

دال– اعتماد التقرير

31– ذكّر الرئيس الجماعتين بالإجراءات التي يجب مراعاتها في صدد اعتماد التقرير النهائي للاجتماع. وسوف تقوم الأمانة بإعداد مشروع التقرير، ومن ثم، إرساله إلى الرئيس لإجازته. ثم يرسل المشروع المنقح إلى المندوبين لتصحيح

الأخطاء و/أو ما سقط سهواً. وسوف يرسل التقرير، بعد وضعه في صيغته النهائية، إلى الأعضاء. كذلك سوف ترسل نسختا التقرير، المسودة والنهائية، بالوسائل الإلكترونية، إضافة إلى النسخة المطبوعة.